ثعلبة ، يقولون من هذا وقد عرفونى ، قال ابو بكر بن دريد اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد والعباس بن هشام قالا حرم الخمر فى الجاهلية تكرما وصيانة لانفسهم منهم عامر ابن الظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وقال فى ذلك

سآلة للفتى ما ليس فى يده … ذهابة بعقول القوم والمال
اقسمت بالله اسقيها واشربها … حتى تفرق ترب القبر اوصالى
مورثة القوم اضغانا بلا احن … مزرية بالفتى ذى النجدة الحالى

وحرمها قيس بن عاصم المنقرى وقال فى ذلك

لعمرك ان الخمر ما دمت شاربا … لسالبة مالى ومذهبة عقلى
وتاركتى بين الصفوف فواهم … وموردتى حرب الصديق بلا فتل

وحرمها صفوان بن امية فى الجاهلية وقال فى ذلك شعرا

رايت الخمر صالحة وفيها … مناقب تفسد الرجل الحليما
فلا والله اشربها حياتى … ولا اشفى بها ابدا سقيما

وحرمها عفيف بن معدى كرب عم الاشعث بن قيس وقال فى ذلك

وقالت لى هلم الى التصابى … فقلت عففت عما تعلمينا
وودعت القداح وقد ارانى … بها فى الدهر مشغوفا رهينا
وحرمت الخمور على حتى … اكون بقعر ملحود دفينا

وقال ايضا

فلا والله لا الفى وشربا … انازعهم شرابا ما حييت
ابى لى ذاك اباء كرام … واخوال بعزهم ربيت

قال وحرمها سويد بن عدى الطائى المغنى وادرك الاسلام

قال فى ذلك

تركت الشعر واستبدلت منه … كتاب الله ليس له شريك

وقال ايضا

اذا داعى منادى الصبح قاما … وودعت المدامة والندامى

وحرمت

وحرمت الخمور وقد ارانى … بها سبكا وان كانت حراما

قال ابو على الشغف حرقة يجدها الرجل مع لذة فى قلبه ولذلك قال امرؤ القيس : اتقتلنى وقد شغفت فؤادها : كما قطر المهنوءة الرجل الطالى والشغاف ايضا داء يكون فى احد شقى البطن ولذلك قال النابغة : وقد حال هم دون ذلك والج : ولوج الشغاف تبتغيه الاصابع : يعنى اصابع الاطباء يلمسنه هل وصل الى القلب ام لا لانه اذا اتصل بالقلب تلف صاحبه والشغف ان يبلغ الحب شغاف القلب وهو جلدة دونه ويقال سبك به وعبك به وعسق ، ولكد ، ولكن ، وعلق ، ولزم ، وغرى ، اذا الصق به ولزم وكذلك درب به وضرى به وفلج به ، واعصم واخلد ، وعض به ، وازم به ، والظ به ، قال الحرث بن حلزة ، طرق الخيال ولا كليلة مدلج ، سدكا باردلنا وما يتعرج وقال الراجز ، وما كنت اخشى الدهر احلاس مسلم ، من الناس ذنبا جاءه وهو مسلم ، اراد وما كنت اخشى الدهر الزام مسلم مسلما ذنبا جاءه اى جاءه معا قال رؤبة ، والملغ يلغى بالكلام الاملغ ، الملغ الماجن والاملغ الاحمق وقال العجاج : يغير الاقوام بالتغشم : فشرعزيه بالاكال ملزم : الاكال الما اكل وقال اوس بن حجر : فما زال حتى نالها وهو معصم على موطن لو زل عنها تفصلا قال ابو على وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن العتبى قال سمعت اعرابيا يقول اشر ما فى الكريم ان يكف عنك خيره ، وخير ما فى اللئيم ان يكف عنك شره ، قال وحدثنا ابو عثمان الاشنانداني عن الاخفش سعيد بن مسعدة قال كتب رجل من اهل البصرة الى اخ له اما بعد فانه سهل على طلب الحاجة منك امران فيك ، وامران فى ، وامر من قبل الله تعالى بر تمامها ، فاما اللذان فيك فاجنها دك فى النجح ، وبلاغتك فى الاعتذار ، واما اللذان فى ، فانى لا اضيق لك بعذرى ، ولا اصون عنك شكرى ، واما الذى من قبل الله فعلمى ان كل مقدر كائن والسلام قال وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان المازنى عن التوزى عن ابى عبيدة قال مر رجل من اهل الشام بامراة من كلب فقال هل من لبن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)